Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقول كتب السيرة انه مر فى الطريق بأكثر من راهب — ومنهم بحيرا — فبشروه جميعا بأنه سيكون نبيا . ثم حذروه من اليهود الذين قد يمكرون به ليقتلوه .

وفى رواية (قال ابو طالب بعد هذه البشارة :

يابن اخى : الا تسمع ما يقولون ؟ !

قال : يا عم .. لا تنكر لله قدره(٢١) !

* * *

ولا شك أن ذكاء الصبى حينئذ محسوب .. هـذا الذكاء الذى ادرك مغزى هـذه البشارة .. وانشأ عنـده احساسا غامضا بمستقبل غير عادى .. وعلى غير ما الف الناس من حوله . وانك لتدرك كيف واجه الصبى منطق عمه المـادى :

لقد استنكر عمه المحكوم بالواقع المادى أن يكون ذلك الصبى الصغير نبيا .. ويجيئه الجواب منه صلى الله عليه وسلم صادرا عن فطرة سليمة حساسة .. شاهدة بأن ذلك ممـكن فى اطار قدرة الله تعالى التى لا يعجزها شىء . مسجلا فى نفس الوقت غربة محمد الصبى فى قومه وان كان يعيش معهم .. على أرضهم وتحت سمائهم .

* * *

---

(٢١) من حديث ابن سعد عن طريق محمد بن عقيل .